

حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى

البسطى فى بيان الصلوة الوسطى

من تأليف المؤلف

الفاضل والمحقق الكامل الحاج الحافظ عبد الاول جونیپوری

بإتمام

محمد فضیل ابن حضرت مولانا غالب حسین جونیپوری

ناشر

﴿مركز طالب العلوم﴾

ملا ٹولہ جونیپور (الہند)

wapsite- www.islamiclife.wapath.com

facebook page www.facebook.com/karamat.ali.jaunpuri

حافظ علی الصمدی واصلو

قد استتب بحمدہ تعالیٰ طبع هذه الرسالة الشريفة المباركة للطيفة المنيفة

رسالة نبأت من طيف وحققته بالكل دور
عندی کتاب رجم فی حقہ کا طرز عبودیت کے اکر وادب کا
نام نہ بتلے یا جائز تو غالباً اکثر زون کو دور عبودیت کا کمان ہوگا
اور حسن اتفاق سے نقد اور خط میں اس کے رسائل کو شمس
اور رسالہ کا طویل نام
تو بالکل اسی

بسم اللہ الرحمن الرحیم بسم اللہ الرحمن الرحیم بسم اللہ الرحمن الرحیم

اسکی تالیف و تصانیف کا تذکرہ مختلف کتب میں
کیا گیا ہے اور اس کی ساری تصانیف

من تالیف المؤلف الفاضل والمحقق الكامل مولانا الحاج حافظ عبد اللہ سلمہ

والطبعة المطبوعة بالجمع

5746
Md Ghaliab Hussain
M. A. TOL
U. P. INDIA

انہوں نے کچھ
نیکیاں کیا
زیادہ سے
نیکن فضیلت
سے کہ بقدر خیال
رسالہ کو دیکھ کر
نہایت شکر
کہ فی جوہر
سمان کو دیکھ کر
ہو شکر کا
جست و جست
عام کے
کا خیال
آخر میں
سب قابل
قد

عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما والصلوة الوسطى وقلوة العصر بالواو فليكن هذه القراءة يكون التخصيص لصلوتين أحدهما
الصلوة الوسطى أما الظهر وأما المغرب على اختلاف الروايات فيها والثانية العصر وقيل فصلها له في وقتها من اشتغال الناس
بتجاراتهم ومساكنهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما هي صلوة الظهر لأنها في وسط النهار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها بالهاجر
ولم تكن صلوة أشد على أصحابه منها من مجابهة هي الفجر لأنها بين صلوتي النهار وصلوتي الليل وعن قبيصة بن ذؤيب هي المغرب لأنها وتر النهار ولا
تتفق في السفر من الثلاث وقراءة اليد على الصلوة الوسطى وقراءتها في الصلوة الوسطى بالمغرب على الصحيح والاختصاص وقراءة نافع الركعة
بالصدا انتبه وفي تفسير العلامات أبي السعود تحت الآية المذكورة أو التوسط بينهما أو الفضل بينهما وهي صلوة العصر لقوله صلى الله عليه وسلم يوم لا حزاب تنظروا
من الصلوة الوسطى صلوة العصر على النبي يوم نارا وقال عليه السلام إنها الصلوة التي تشغل عنها سليمان بن داود وعليها الصلوة والسلام وفصلها لكثرة اشتغال
الناس في وقتها بتجاراتهم ومساكنهم واجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار حينئذ وقيل هي صلوة الظهر لأنها في وسط النهار وكانت أشق
الصلوات عليهم لما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها بالهاجرة فكانت أفضلها لقوله عليه السلام أفضل العبادات
الهاجرة ما وقيل هي صلوة الفجر لأنها بين صلوتي الليل والنهار والوقت في الحد المشترك بينهما ولأنها مشهودة كصلوة العصر وقيل هي
صلوة المغرب لأنها متوسطة من حيث العدد ومن حيث وقوع بين صلوتي النهار والليل وتر النهار ولا تنقص في السفر وقيل
هي صلوة العشاء لأنها بين المغربين الواحدين في طرفي الليل وعن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام كان يقرأ بصلوة
الوسطى وصلوة العصر فتكون حينئذ إحدى الأربع قد خصت بالذكر مع العصر لأنها بالفضل انتبه - وقال الإمام الأجلح في النسبة
ناصر الحديث مفتي الشرق والوزب شيخ العجم والوزب الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي في معالم التنزيل تحت الآية المذكورة أي
والهوا وادعوا على الصلوات المكتوبات بمواقينها وحدودها وإتمامها فكانت من بين الصلوة الوسطى بالمحافظة عليها
دلالة على فضلها واختلاف العلماء من الصحابة ومن بعدهم في الصلوة الوسطى فقال قوم هي صلوة الفجر وهو قول عمر وابن عمر وابن
عباس ومعاذ وجابر ورويه قال عطاء وعكرمة ومجاهد والبيهقي مالك والشافعي لأن الله تعالى قال وقوموا بعد قانتين فالقنوت
لمول القيام وصلوة الصبح مخصوصة بطول القيام والقنوت لأن الله تعالى خصها في آية أخرى من بين الصلوة فقال الله تعالى
وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان شهودا يعني تشهدا ملائكة الليل وملائكة النهار في مكتوبة في ديوان الليل وديوان النهار ولأنها
بين صلوتين جمع وهي لا تقصر ولا تجتمع إلى غير ما ذهب قوم إلى أنها صلوة الظهر وهو قول زيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري
وأما زيد بن ثابت في وسط النهار وهي أوسط صلوة النهار في الطول وقال البغوي بسنده عن زيد بن ثابت قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلوة أشد على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها
فنزلت حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى وذهب الأكثرون إلى أنها صلوة العصر رواه جماعة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو قول علي وعبد الله بن مسعود وأبي أيوب وأبي هريرة وعائشة رضوان الله عليهم قبة قال إبراهيم النخعي وقادة
والحسن وقال البغوي بسنده عن أبي يونس مولى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنه قال أمرتني عائشة أن أكتب
ليها وصحفا وقالت إذا لم يمت هذه الآية ناذني حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغتها أذنتها فامتلأت علي
حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا بعد قانتين قالت عائشة رضي الله عنها سمعتها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن حفصة مثل ذلك وقال البغوي بسنده عن عاصم بن أبي النجود عن ذر بن جهم قال قلنا لعبيدة بن عبد
عن الصلوة الوسطى فسأل قال كنا نرى أنها صلوة الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الخندق تنظرونا عن
الصلوة الوسطى صلوة العصر فلا أجاؤهم وقبورهم فمأوا ولأنها بين صلوتي نهار وصلوتي ليل وقد خصها النبي صلى الله عليه وسلم
بالتحليل وقال البغوي بسنده عن أبي توبة عن أبي الملقح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال تكبروا الصلوة العصر

Md Ghaliat Husni
MULLA TOLA
JALAN D.P. INDIA

هي الغزوة
في سنة ١٠
في سنة ١٠

[illegible]

عمر کے معجزہ
الغنا میں
انجمن و انجمن
الغنی لا تقصر
فی الضم
نہ سہل
نہ آسان

لاذی یوید
نذیب است غنی
۱۲

ذكر في القول الثاني
ان صلوة الوسطى على عهده
صلوة الفجر في وقتها
انما عهده صلوة الوسطى
في وقتها في الدان
التي هي في وقتها في الدان
التي هي في وقتها في الدان

الصبح وهو شفع وتأتيها العصر توسطة بين صلاة نهارية وهي الظهر وليالية وهي المغرب وتأتيها ان العصر بين صلاتين بالليل وصلاتين بالنهار انتهى **قلت** وهذه الحجة في كونها هي الوسط ذاتا وهي معقولة موافقة للمنقولات من الاحاديث والآثار والاتفاق اكثر العلماء والصحابة رضي الله عنهم اجمعين - ثم قال والقول السادس انها صلاة المغرب وهو قول ابي عبيدة السلماني وقبيصة بن ذؤيب انتهى - **قلت** وذكر ثبوت صلاة المغرب صلاة الوسطى المحجة من وجهين لا يقبلها العقل السليم والذهن المستقيم ثم قال القول السابع انها صلاة العشاء قالوا الانا متوسطة بين صلاتين لا يقصران المغرب والصبح وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى العشاء الآخرة في جماعة كان كقيام نصف ليلة فهذا مجموع دلائل الناس واقوالهم في هذه المسئلة وقد تركت ترجيح بعضها فانه يستدعي تطويلا عظيما والله اعلم انتهى **اقول** قول الامام الرازي (تركزت ترجيح بعضها) يدل على انه مارجح كون صلاة الصبح صلاة الوسطى وايضا يفهم من هذه العبارة ان مختاره التوقف في هذا التعليق كما هو مختار الاكثرين لاكن قوله في ذيل القول الثالث (ثبتت مجموع هذه البيانات ان صلاة الصبح افضل الصلوات فكان محل الوسطى عليهما ادلة) يدل على ان محل الصلاة الوسطى صلاة الصبح عنده وهو مرجح بانفسه فاما معنى قوله تركزت ترجيح بعضها **فان قيل** كيف علمت الدلالة على مراده بالصلاة الوسطى صلاة الصبح مع انه ذكر في القول الخامس قوس دلائل يحاج عنها بان هذا امر اخر والبحث في هذا المقام عن اختياره ولو ما صرح باختياره بالتصريح وانص لکن عبارة في دجوه القول الثالث شاهدة بان صلاة الفجر هي الوسطى عنده **فان قيل** كيف يفهم من الوجه المذكور في القول الخامس ان صلاة الوسطى هي صلاة العصر التي دلت على هذا مقولته في الوجه الثاني (فدل على انها احب الناسا الى الله تعالى) ومقوله في الوجه الثالث في الامر الثاني (فكان صرف التاكيد الى هذه الصلاة ادلة) فكيف نخزم ان صلاة الوسطى هي صلاة الفجر عنده بل عنده صلاة العصر هي صلاة الوسطى **اللهم** الا ان يقال ان الامام الرازي اخفى رايه في الترجيح بقوله (فهذا مجموع دلائل الناس اقوالهم في هذه المسئلة وقد تركت ترجيح بعضها فانه يستدعي تطويلا عظيما) الا ان رجحانه مترشح بسوق الدلائل والادوية اللاتي ذكرهن في القول الثالث مع بسط والطاب وان اخفى مذهبه في هذا الباب مع ذلك عبارة في القول الثالث (ثبتت مجموع هذه البيانات ان صلاة الصبح افضل الصلوات فكان محل الوسطى عليهما ادلة) موكدة ومختارة بان الرمز عنده صلاة الفجر ولها صلاحية العمومية بالنسبة الى غيرها ومرتبة صلاحيتها فوق مرتبة صلاحية العصر للعمومية هذا مفاد ما ذكره في القول الثالث والخامس **فمحصل** كلامه رحمه الله ان محل الوسطى على صلاة الصبح من بين الصلوات الاربعة ادلة ولجدة ذلك محل صلاة الوسطى على صلاة العصر ادلة من دونها فانهم **وقال** الشيخ الامام حافظ الدين عبد الله بن احمد النسفي الحنفي في مداركه التنزيل تحت الآية المذكورة اى الفضل من قولهم لا فضل الاوسط وانما افردت وعطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل وهي صلاة العصر عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وعليه الجمهور لقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر لما ايدى بتم نارا وقال عليه السلام انها الصلاة التي شغل عنا سيدنا حتى توارت بالحجاب وفي مصحف حفصة والصلاة الوسطى صلاة العصر ولانها بين صلاتي الليل وصلاتي النهار فضلها لاني وقتها من اشتغال الناس بتجاراتهم معايشهم وقيل صلاة الظهر لانها في وسط النهار او صلاة الفجر لانها بين صلاة النهار وصلاة الليل او صلاة المغرب لانها بين الاربعة والمشي ولانها بين صلاتي صلاة العشاء ولانها بين وترين ادوية غير معينة كيلة فقد لم يحفظوا الكل انتهى وقال الشيخ النسفي المفسر الحنفي الى ارجح الاقوال واسطها واضحا وهو المذكور قبل الاقوال **وقال** الشيخ العلامة تودة الائمة علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن في التفسير المسمى بلباب التاويل تحت الآية المذكورة الوسطى تانيث الاوسط ووسط كل شيء اخره واعدله وقيل الوسطى يعني الفضل من قولهم لا فضل الاوسط وانما افردت وعطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل وقيل سويت الوسطى لانها اوسط الصلوات محلا - **فصل** في ذكر اختلاف العلماء في الصلاة الوسطى قد خلت العلماء من الصحابة فمن بعدهم في الصلاة الوسطى على مذاهب الاول ان الصلاة الوسطى هي صلاة الفجر وهو قول عمر بن الخطاب وعمر بن عباس ومعاذ وجابر وعطاء وكثرة ومجاهد والريث بن النعمان قال مالك والشافعي ويديل على ذلك ان مالك بلغه ان علي بن ابي طالب وابن عباس

+

على ان الوسطى صلاة الفجر

[illegible]

وبقي رسمه ويحتمل انه ذكر ما صلى الله عليه وسلم على انها من غير القرآن لتأكيد فضيلتها فلفظتها قرآنا فارادت اثباتها في المحقق لذلك
 ارادنا ان نعقد جواز اثبات غير القرآن صلى الله عليه وسلم على أبي وغيره من الصحابة انهم جازوا اثبات القنوت وبعض التفسير في المحقق وانكم تفتقدوه
 قرآنا انتهى واحتمال الثاني ليس بظاهر **وقال** ابو عمر النسخ في القرآن ثلاثة اوجه نسخ رسم فلا يقرأ به الا انه ربما جازت منه اشياء لا يقطع
 بانها قرآن والثاني نسخ خطه وبقا حكمه كقوله وصلوة العصر عند من ذهب اليه والثالث ان ينسخ حكمه ويبقى خطه كقوله والذين يتوفون منكم ويذرون
 ازواجا وميتة لازواجهن نسجنا يترصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ثم يباختصار وحديث عائشة هذا رواه مسلم عن يحيى والبوداود عن
 القسبي والترمذي عن قتيبة الثلاثة عن مالك به وروى مسلم عن عقبة عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية فاحفظوا
 على الصلوات وصلوة العصر فقرأنا بما اشار الله ثم نسخنا الله فنزلت فاحفظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالسا عند
 شقيق له في اذا صلوة العصر فقال البراء كيف نزلت وكيف نسخنا الله فاعلم قال القسبي وهذا اقوى حجة لمن قال انها غير العصر لانه
 يشعر بانها اصبحت بعد ما عينت قال الحافظ وفي ما شاعره بذلك نظرب الذي فيه انها عينت ثم وصفت ولذا قال الرجل في اذا العصر ولم ينكر
 عليه البراء ثم جواب البراء لشعر بالتوقف لما يطره من الاحتمال انتهى بحروفي **وقال** الزرقاني رحمه الله تعالى في شرح حديث عمرو بن
 رافع الذي رواه مالك رضي الله عنه ما نصه - وما لك روى حديث حفصة موقوفوا رواه هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عمر فذكره
 وزاد عن حفصة بهذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ابن عبد البر وروى السمعاني بن اسحق وابن المنذر من طريق
 عبيد الله عن نافع ان حفصة امرت مولى لها ان يكتب لها نسخا فذكره وزاد انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لها قال نافع فقرأت ذلك النسخ فوجدت فيه الواو وقال ابو عمر اسناده صحيح قال الحافظ وحديث عائشة وحفصة من حجج
 من قال غير العصر لان العطف يقتضي المغايرة فتكون العصر غير الوسطى واجب باحتمال زيادة الواو ويؤيده ما رواه ابو عبيد باسناد
 صحيح عن ابي بن كعب انه كان يقرأها فاحفظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر بغير واو وباحتمال انها عاطفة لكن عطف صفة
 لا عطف ذات بدليل رواية ابن جرير عن عروة كان في مصحف عائشة والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر وقال الحافظ صلح الدين
 العلالي حاصل ادلة من قال الوسطى غير العصر يرجع الى ثلثة انواع اعمد بالتنقيص لبعض الصحابة وهو معارض بمنه من قال بهم
 انها العصر وترجح بالنفس المرفوع واذا اختلفت الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة على غيره فتبقى حجة المرفوع قائمة بتأييدها معارضة المرفوع
 بالتاكيد على فعل غير ما كانت على الموازنة على الصبح والعشاء وكما تقدم وهو معارض بما هو اقوى منه وهو الوعيد الشديد بالوارد في ترك العصر
 وتقدم ايضا ثلثها ما جاء عن حفصة وعائشة من قراءة وصلوة العصر فان العطف يقتضي المغايرة وهذا يرد عليه اثبات القرآن بخبر الآحاد
 وهو متنع وكونه بمنزلة خبر الواحد مختلف فيه سلمنا لكن لا يصلح معارضا للنسخ الصريح فليس العطف مبرريا في اقتضاء المغايرة لوروده
 في نفس الصفات كقوله تعالى الاول والآخر والظاهر والباطن كذا قال ویرد الاول بان ما قال انه النفس تحمل كما يأتي عن الباغي
 والثاني بانه وان صح الذي تفوته العصر كانا و تراوله وما له لكن لم يرد وصف تارك الجماعة فيها بالنفاق كما في الصحيح والعشاء والثالث
 بانه لم يثبت القرآن بخبر الآحاد وانما هو بمنزلة الحديث فيتم به اذا صرح القاري ببرهنة كما هنا على الاصح وحمله على زيادة الواو او جعله
 من عطف الصفات خلاف الاصل والظاهر وقد علم ان ما قال انه نفس صريح لم يسلم انتهى بحروفي **وقال** الزرقاني في شرح هذا الحديث ما نصه وجزم
 مالك امام دار الهجرة صلى الله عليه وسلم على صاحبها في الموطأ عن داود بن الحصين عن ابن يربوع المزني ان قال سمعت زيد
 ابن ثابت يقول الصلوة الوسطى صلوة الظهر انتهى **قال** العلامة محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح هذا الحديث ما نصه وجزم
 شيخه بذلك لقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل الظهر بالهاجرة ولم تكن اشد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فها فنزلت فاحفظوا على الصلوات الآية رواه عنه ابو داود وروى الطيالسي عن زهرة بن مبريد قال كنا عند زيد بن ثابت
 فاسلوا يسألون عن الصلوة الوسطى فقال هي الظهر رواه من وجه آخر وزاد ان كان صلى الله عليه وسلم يصل الظهر بالهاجرة فيكون رواه

نسخ في القرآن
 من غير رسم

دلائل احتمال
 كون الوطء للتفسير
 وحاصل الجواب ان الوطء
 لا يقتضي التفسير

الاوصاف والصفات والناس في قائلتهم وفي تجارهم فنزلت وكذا جاء عن ابي سعيد وعائشة انها اطهر اخرج ابن المنذر وغيره وقال
 ابو عبيقة في رواية فقال سميل القاضي من قال انما الطهر ذهب الى انما وسط النار ولعل بعضهم روى في ذلك اثره فنبهت تفسير
 شديد لان زيد بن ثابت اعتمد على نزول الآية في الطهر انتهى بحروفه - ومنها ما رواه الامام مالك في الموطا ما نصه مالك
 انه بلغه عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح انتهى قال الزرقاني روى ابن جرير
 من طريق عوف الاعرابي عن ابي رجا الطارودي قال صليت خلف ابن عباس الصبح فنت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلوة
 الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها فاني وخرج ايضا عن ابن عمر واما علي فالمعروف عنه انها العصر رواه مسلم من طريق ابن سيرين
 ومن طريق عبدة السلماني عنه والترنذي والنسائي طريق زر بن حبیش قال قلنا لعبيدة سئل عليا عن الصلوة الوسطى فقال فقال
 كنا نرى انها الصبح حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر كذا في الفتح وقد
 قال قوم ان ما في الموطا منها عن علي اخذه من حديث حسين بن عبد الله بن شميرة عن ابيه عن جده عن علي انه قال الصلوة الوسطى صلوة
 الصبح لانه لا يوجد الا من حديث حسين وهو متروك كذا قال وفيه نظر لما علم ان بلاغ مالك صحيح وحسين من كذب مالك وحال
 ان يعقده على من كذب انتهى قال الامام مالك في الموطا قال مالك وقول علي وابن عباس احب ما سمعت الى في ذلك قال الزرقاني
 تحت هذه العبارة ما نصه - وقال به ابي بن كعب والنسائي وجابر والوالعالية وعبيد بن عمير وعطاء وعكرمة ومجاهد وغيرهم نقله ابن ابي
 حاتم عنهم - وروى ابن جرير عن ابي العالية صليت خلف عبد الله بن قيس بالبصرة في زمن عمر صلوة الغداة فقلت لهم ما الصلوة
 الوسطى قالوا هي هذه الصلوة وهو قول مالك كما رأيت وهو الذي نص عليه الشافعي في الامم - واحتجوا بان فيها القنوت وقد قال تعالى
 وتقوموا سجدة فاني وقال تعالى سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وبانها لا تقصر في السفر وبانها بين صلاتي جهنم
 وصلوتي **قال** ابن عباس تفصل في سواد من الليل وبياض من النهار وهي اكثر الصلوات تفوت الناس رواه سميل
 القاضي قال ويدل على ذلك قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ونفخت بهذا النض مع انها مختصة بوقتها لا يشاكرها
 غيرها فيه واوضحه الباقى فقال ودفعها اولى بان يوصف بالتوسط لانها لا تشارك انتهى - والحمد لله حمدا كثيرا وصلّى الله وسلم على
 سيدنا ومولانا ورسولنا سيده الانام - هادي جميع اهل الايمان والاسلام - وعلى آله وصحبه على الدوام - في الدنيا والآخرة

اللب

اقول وبالله التوفيق - وبه ازمة التحقيق - وهو خير من رفيق - ان الوسطى تانيث الاوسط وهو الاعدل من كل شئ قال اعرابي يمدح
 النبي صلى الله عليه وسلم يا اوسط الناس طراني مفاخرهم واكم الناس امانة واما به والعرب تقول للانفصل الاوسط وقال
 تعالى او نطمح اى افضلهم ومنه يقال فلان واسطة قومه اى افضلهم وعينهم وليست من الوسط الذي مناه متوسط بين شيئين لان
 فعل معنى ما انفصل التفصيل ولا يبنى للتفصيل الا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط بمعنى العدل والخيال يقبلها بخلاف المتوسط بين شيئين
 فانه لا يقبلها فلا يبنى منه فعل تفصيل **والظاهر** ان يكون الوسطى فعل مونث الاوسط كالفضل مونث الانفصل فمن المفسرين
 من زعم ان لفظة الوسطى في هذه الآية مأخوذة من الوسط الذي مناه متوسط بين شيئين وقال اى الوسطى بينها فقد غلط فاشا فان فعل
 يابى هذا المعنى لفقده ان معنى التفصيل فلا بد ان يراد المعنى الاول الذي يقبل الزيادة والنقص وهو العدل والخيال فظهر معنى الفضل
 وهو الانسب تفسير الوسطى بالفضل اولى من تفسيره بالوسطى بمعنى المتوسطة بين شيئين كما فعل بعضهم - وهذا المعنى اوضح العلاسة
 القسطلاني والزرقاني **روايات ايضا** في ثبوت ان الوسطى هي العصر لا غير **ايضاح** اختلف السلف والخلف
 في تعيين الصلوة الوسطى فقال اكثر علماء الصحابة كعمرو بن عبد الله بن مسعود وآبى ايوب وآبى عمرو بن دينار وآبى جابر وآبى جبرية وآبى سعيد

وحفصة وآم حبيبة وآم سلمة البراء بن عازب وجهور التابعين انما العصر لا غير كما حكاه الديلمي عن المذكورين وهو مذنب احمد **وقال ابن المنذر**
انما الصحيح عن ابي حنيفة وصاحبيه وآثاره ابن مسيب عن المالكية حديث علي مرفوعا عند احمد تشعروا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر
وكذا عند مسلم والنسائي وابي داود وكل مذهب صلوة العصر بغير او وكذا هو في حديث ابن مسعود والبراء عند مسلم وسموه عند احمد وابي هريرة عند
ابن جرير وابي مالك الاشعري عند ابن جرير ايضا وابي مسعود عند ابن ابي حاتم وابي جابر في صحيحه - وروى ابن جرير عن طريق هشام بن عروة
عن ابيه قال كان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر - وفي مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر رواه ابن جرير وغيره - والذي في مصحف عائشة رواه مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم عن القعقاع عن ابي يونس مولى عائشة
ام المؤمنين والذي في مصحف حفصة رواه مالك في الموطأ عن زيد بن عمرو - وروى مسلم عن طريق ابن سيرين ومن طريق عبيدة السلماني عند
الترمذي والنسائي عن طريق زر بن حبیش قال قلنا لعبيدة سئل عينا عن الصلوة الوسطى فقال انما الصلوة الوسطى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب تشعروا من الصلوة الوسطى صلوة العصر كذا في الفتح **قال** الزرقاني وزهب اكثر علماء الصمبية كما قال
الترمذي وجهور التابعين كما قال الماورى واكثر علماء الاثر كما قال ابن عبد البر الى انما العصر وقال به من المالكية ابن مسيب وابي جابر وابن
عطية وهو الصحيح عنه كنفية والحنابلة وزهب اليه اكثر الشافعية من الفين نفس امامهم لعمري الحديث فيه وقد قال اذا صح الحديث فهو مذهبي **وقال**
القسطلاني وقد بينت الستة انما العصر قيعين المصير لهما وقد جزم الماورى بان مذهب الشافعية انما العصر وان كان قد نص في الجريد انما الصحيح
لصحة الاحاديث انما العصر لقوله اذا صح الحديث وقلت قولنا فانما يراجع عن قول وقابل بذلك انتهى **قلت** نعتين ان الصلوة الوسطى هي العصر
لقوة الادلة وكثرة طرق الاحاديث وكثرة روايات الثقات واقتضاها علماء الصمبية والتابعين وجهور العلماء والمحققين والاحاديث الواردة
في هذا التبيين كثيرة جدا **ايضاح** اعلم انه من استدلل بالواد التي في حديث عائشة وحفصة عند مالك وفي حديث البراء عند مسلم بصلوة
العصر انما غير العصر ليس بقوى بوجه اما **الاول** فلان الواد في قوله وصلوة العصر زيادة للعطف الالات (حتى يقال ان العطف بالواو
يتقضى المغايرة كما قال البابي لان الشئ لا يعطف على نفسه) ويمكن ان يكون لعطف الصفات لا لعطف الالات كقوله تعالى ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل يريد ملائكته جبريل وميكائيل وقوله تعالى فيها فاكهة ونخل ريحان
اي فاكهة نخل ورياح **قال** الزرقاني قال حافظ وحديث عائشة وحفصة من حجج من قال انما غير العصر لان العطف يقتضى المغايرة فتكون العصر
غير الوسطى واجيب باحتمال زيادة الواد ويؤيده ما رواه ابو عبيد باسناد صحيح عن ابي بن كعب انه كان يقرأ ما حافظوا على الصلوات و
الصلوة الوسطى صلوة العصر بغير او وباحتمال انها عاطفة لكن عطف صفة لا عطف ذات بدليل رواية ابن جرير عن عروة كان في مصحف عائشة
والصلوة الوسطى هي صلوة العصر انتهى ليس العطف صريحا في اقتضاها المغايرة لوروده في نفس الصفات كقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر
والباطن - اما **الثاني** فلان حديث البراء بن عازب عند مسلم بلفظ نزلت حافظوا على الصلوات وصلوة العصر فقراها على محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله عز وجل وانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى - والى على ان الوسطى هي العصر ولفظ
والصلوة الوسطى يدل قوله وصلوة العصر علان التلاوة الاولى منسوخة - اما **الثالث** فلان الواد كما وجدت في حديث عائشة والبراء
كما رواه مسلم عن يحيى وابو داود عن القعقاع والترمذي عن قتيبة الثلاثة عن مالك وروى مسلم عن عقبته عن شقيق بن عقبته عن البراء
ابن عازب وحديث حفصة كما رواه مالك عن زيد بن اسلم عن عمرو بن رافع موقوف - ورواه هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عمر اخيه
ابن عبد البر - وروى اسمعيل بن اسحق وابي المنذر عن طريق عبيد الله عن نافع عن حفصة كما رواه مالك موقوف - كذلك احاديث اخر
ليست فيها او كما رواه ابو عبيد باسناد صحيح عن ابي بن كعب انه كان يقرأ ما حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر
بغير او - ويؤيده ما رواه ابن جرير عن عروة كان في مصحف عائشة والصلوة الوسطى هي صلوة العصر وكذا في مصحف عائشة
والصلوة الوسطى كما قال الزرقاني قال البابي يحمل انها سمعها على انها قرآن ثم نسخت كما في حديث البراء فلعل عائشة لم تعلم نسخها

ادعطف المفسر الحق
ويؤيد من هذا ما رواه
مسلم في صحيحه ايضا في
الروايات المذكورة

5746
Indira Gandhi
New Delhi
INDIA

او اعتقدت انها ما نسخ حكمه وبقى رسمه انتهى ويؤيد ايضا حديث عائشة حديث علي الذي رواه مسلم من طريق ابن سيرين ومن طريق
 عبدة السداني عنه والترمذي والنسائي من طريق زر بن عبيد بن جابر قال قلنا لعبيدة سل عديا عن الصلوة الوسطى فقال كان نرى انها الصبح
 حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شنقوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وحديث علي مرفوعا عند احمد شغلونا
 عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وكذا عند مسلم والنسائي وابي داود وكل ينفذ صلوة العصر وكذا هو في حديث ابن مسعود والبراء بن عازب
 عند مسلم وسورة عند احمد وابي هريرة عند ابن جرير وابي مالك الاشعري عند ابن جرير ايضا وابن مسعود عند ابن ابي عاتم وابن مسبان
 في صحيحه فنعلم ما تلوت عليك ان الاستدلال بجملته الواو لكون الصلوة الوسطى غير العصر صحيح فاما **ايضاح** ما نحن مازعم
 بمضمون ان اثبات الواو وسقوطها سواء كقولنا **س** انا الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في الزحمة ايراد القرم ابن الهمام
 فان القرم هو ابن الهمام كما يراى في قوله هو الاول والاخر هو الاول وفي قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين ان خاتم النبيين هو رسول
 الله فلا يفهم من الواو الغاية مطلقا مع ان السنة قد بينت انها العصر كما بينت التداوة الاولى وان كانت قد نسخت لكن نسخت قراءتها
 وبقى حكمها والافهام في قوله صلى الله عليه وسلم **ث** انا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر **ايضاح** ابهت الصلوة الوسطى بعد ما عينت
 بسلا كيتفوا ورواها عليها فقط ويتركوا غيرا من الصلوات المفروضة كما قال محمد بن سيرين ان رجلا سأل زيد بن ثابت عن الصلوة
 الوسطى فقال حافظ على الصلوات كلها لقبها وعن الربيع بن خيثم انه سئل واحد عنهما فقال يا ابن عم الوصلى واحدة منهن مخافط
 على الكل تكن مخافط على الوسطى ثم قال الربيع لو علمتها بعينها لكانت مخافطها ومضيها لسايرهن قال السائل لا قال الربيع فان قنط
 عليهم فقد حافظت على الوسطى **ايضاح** حديث **س** انا كراهه مسلم عن عقبه عن شقيق عن البراء قال نزلت هذه الآية
 حافظوا على الصلوات و صلوة العصر فقرأنا ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل
 كان جالسا عند شقيق لم يها اذا صلوة العصر فقال البراء قد اجزتك كيف نزلت وكيف نسخها الله قال القرطبي وهذا أقوى حجة لمن
 قال انها غير العصر لانه يشعر بانها ابهت بعد ما عينت قال الحافظ وفي اشعاره بذلك نظير لذي فداها عينت ثم وصفت ولذا قال الرجل فمى
 اذا العصر ولم ينكر عليه البراء **ايضاح** حديث البراء وعدم انكاره على قول القائل ونزل الآية بالتصريح وقول الرسول صلى الله عليه وسلم
 سلم شنقوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر بمسماة الوسطى صلوة العصر وقول علي كنانى انها الصبح حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم الخ وقراءة عائشة وحفصة وكتابة ابى بن يوسف بن عيسى في مصحف عائشة وكتابة عمرو بن رافع العدوي في مصحف عائشة
 والصلوة الوسطى و صلوة العصر وقول عائشة سمعتا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يتعين به ان الصلوة الوسطى صلوة العصر
 فلان اسم آية العلماء واتوا لهم في مثل هذا المقام الذي نفس الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يهزى وانما الاحتمال ستة والقيمة لاهل
 فخر الرسول صلى الله عليه وسلم وان كانت عند العقل صحيحة **ايضاح** قال الامام الاجل - الشيخ الاكمل جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي
 السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسماة في اليد البسطى في تعيين الصلوة الوسطى اختلف فيها على عشرين قولاً قيل انها الصبح
 وقيل الظهر وقيل العصر وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل مجيء الشمس وقيل الجمعة والظهر والصبح والعشاء وما وقيل الصبح والعصر
 وقيل صلوة الجماعة وقيل التور وقيل صلوة الخوف وقيل صلوة عيد الفطر وقيل عيد النحر وقيل الضحى وقيل صلوة الليل اذ الصبح والعصر على
 التردد والتوقف واختيار المؤلف انها الظهر ونصف الامام السخاوى فيها جزء انتهى بمسألة من الكشف وقال الجلال السيوطي
 في كلمة تفسير المحلى في العصر اذ الصبح او الظهر او غيرهما اتوال واخرها بالذكر لفضلها انتهى - وقال في باب النقول في اسباب
 النزول تحت الآية المذكورة اخرج احمد والنسائي في تاريخه وابودود والبيهقي وابن جرير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي الظهر بالجماعة وكانت اقل الصلوة على الصحابة فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى واخرج
 احمد والنسائي وابن جرير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالجماعة فلا يكون وراءه الا العصف والصقان والناظر

انت الحبيب
 ان المؤلف لم يسمع نظره
 كيف ترك هذه الاقوال
 في هذه الاقوال
 في هذه الاقوال
 في هذه الاقوال

في قائلته وتجارتهم فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى واخرج الامامة الستة وغيرهم عن زيد بن ارقم قال كن تتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة يكلمك من امر الله وحوالي فيه في الصلوة حتى نزلت وتوموا الصلواتين فانما بالسكوت ونبينا عن الكلام واخرج ابن جبرير عن مجاهد قال كانا نكلمون في الصلوة وكان الرجل يامر افاه بالحاجة فانزل الله وتوموا الصلواتين قلت كون النبي صلى الله عليه وسلم مصليا الظهر بالمساجد وكون صلوة الظهر مثل الصلوات على اصحابه لا يدل على ان الصلوة الوسطى هي الظهر بل يدل على ان المحافظة على الصلوات كلها وعلى الصلوة الوسطى مما لا بد منه من صلوات نزلت هذه الآية في وقت الظهر فلا إشارة في هذه الآية الى ان الصلوة الوسطى الظهر واما قياس ان الظهر يقع في وسط النهار والمراد بالصلوة الوسطى ظهر فمواضع الحديث الصحيح والسادة الاول وقياس ان الوسطى العصر باعتبار ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين في وسطى بمعنى التوسط والحمد لله في الصلوة الوسطى في هذه الآية لا يراد به هذا المعنى كما تقدم فقل ايضاح اعلم ان ذكره اختصار العلماء في تعيين الصلوة الوسطى فقليل انما الصحيح مستدل فانه حديث علي وابن عباس الذي رواه الامام مالك في الموطأ وهو نذهب مالك ولفظ عليه السلام محتجا بقوله تعالى وتوموا الصلواتين والقفوت عنده في صلوة الصبح قال الامام مالك في الموطأ مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب وعبدة الله بن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح انتهى قال الزرقاني في شرحه بعد هذا الحديث روى ابن جبرير عن طريق عوث الاعرابي عن ابيه رجا والعطار روى قال صليت خلف ابن عباس الصبح فقلت فيها ورفعت ثم قال هذه الصلوة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قاتنين واخرج ايضا من وجه آخر عن ابن عمر روى عن ابيهم مالك في الموطأ قال مالك ورواه ابن عباس انما الصبح احب ما سمعت الى في ذلك قال الزرقاني في شرح الموطأ روى ابن جبرير عن ابي العالية مكي بن خلف عبد الله بن قيس بالبصرة في زمن عمر صلوة الغداة فقلت لهم الصلوة الوسطى قالوا هي هذه الصلوة وهو قول لك كما رأيت وهو الذي نقله الشافعي في الامم وحقوا بان فيها القنوت وقد قال تعالى وتوموا الصلواتين وقال تعالى سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وبانها لا تقف في السفر وبانها بين صلاتي جبر وصلوتي ستر قال ابن عباس تفعل في سواد من الليل وبما من من النماز اكثر الصلوات قنوت ان س ر واه سمعيل القاضي قال ويدل على ذلك قوله تعالى وقران البقران ان الفجر كان مشهورا فخصت بهذا النص سنا انها مختصة بوقتها لا يشتركها غير فيه واوضحه الباقى فقال وقتها اول بان يوصف بالتوسط لانها لا تشارك انتهى بحرفه قلت ما خطر برع وهو امر الاول ان القنوت الذي هو دعاء على الكافرين الذين ظلموا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كان المراد ذلك بهذه الآية اي وتوموا الصلواتين اي يكون معنى الآية على هذا النمط وتوموا الصلواتين القنوت المراد الماثور لكان القنوت فرضا مطلقا في الصلوات لكن على هذا التقدير يثبت السنة الستة كون القنوت في الصبح وقد فعل النبي ذلك في واحد ثم ترك كما هو مثبت سرور في كتب الاحاديث ولا تأمل بفرعية القنوت في احد الصلوات فاستحال ارادة معنى القنوت المشهور في هذه الآية فلا بد ان يراد به المعنى الذي لا ينشأ منه الاشكال كما قالوا في تفسير قاتنين طيعين وساكتين فبدي توافق هذا المعنى بسبب النزول وهو كما قال الامام الاجل الشيخ الاجل جلال الدين السيوطي في باب النقول وشرافا فيليراجع وكما قال القسطلاني في شرح البخاري في باب وتوموا الصلواتين اي طيعين وكذا ابن مسعود وابن عباس وجماعة من التابعين فيما ذكره ابن ابي حاتم وقيل فاشيعين زيليين مستكنين بين يديه ساكتين وقال ابن المسيب المراد القنوت في الصبح انتهى واما التفات اكثر المفسرين الى هذا المعنى وما روى به بل ذكره بصيغة التمرين - وروى الامام الامام الشيخ الاجل - امام الحديث والمفسرين في باب وتوموا الصلواتين اي طيعين بسند عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم احدها افاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وتوموا الصلواتين فانما بالسكوت قال القسطلاني عن الكلام الذي لا يتعلق بالصلوة وليس في الصلوة حالة سكوت وقد انشغل هذا الحديث من جهة ان ثبت ان تحريم الكلام في الصلوة كان بكة قبل الهجرة الى المدينة وبعد الهجرة الى ارض الحبشة لحديث ابن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان نأجر الى الحبشة وهو في الصلوة فيرد علينا فلما قد سألنا عليه فلم يرد على الحديث وهذه الآية نذير باتفاق فقل انما اراد زيد بن ارقم الاخبار عن نفس كلام الناس واستدل على تحريم ذلك بهذه الآية بحسب ما فهمه منها وقيل اراد ان ذلك وقع

٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠

عن ابن جبرير عن مجاهد قال كانا نكلمون في الصلوة وكان الرجل يامر افاه بالحاجة فانزل الله وتوموا الصلواتين قلت كون النبي صلى الله عليه وسلم مصليا الظهر بالمساجد وكون صلوة الظهر مثل الصلوات على اصحابه لا يدل على ان الصلوة الوسطى هي الظهر بل يدل على ان المحافظة على الصلوات كلها وعلى الصلوة الوسطى مما لا بد منه من صلوات نزلت هذه الآية في وقت الظهر فلا إشارة في هذه الآية الى ان الصلوة الوسطى الظهر واما قياس ان الظهر يقع في وسط النهار والمراد بالصلوة الوسطى ظهر فمواضع الحديث الصحيح والسادة الاول وقياس ان الوسطى العصر باعتبار ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين في وسطى بمعنى التوسط والحمد لله في الصلوة الوسطى في هذه الآية لا يراد به هذا المعنى كما تقدم فقل ايضاح اعلم ان ذكره اختصار العلماء في تعيين الصلوة الوسطى فقليل انما الصحيح مستدل فانه حديث علي وابن عباس الذي رواه الامام مالك في الموطأ وهو نذهب مالك ولفظ عليه السلام محتجا بقوله تعالى وتوموا الصلواتين والقفوت عنده في صلوة الصبح قال الامام مالك في الموطأ مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب وعبدة الله بن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح انتهى قال الزرقاني في شرحه بعد هذا الحديث روى ابن جبرير عن طريق عوث الاعرابي عن ابيه رجا والعطار روى قال صليت خلف ابن عباس الصبح فقلت فيها ورفعت ثم قال هذه الصلوة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قاتنين واخرج ايضا من وجه آخر عن ابن عمر روى عن ابيهم مالك في الموطأ قال مالك ورواه ابن عباس انما الصبح احب ما سمعت الى في ذلك قال الزرقاني في شرح الموطأ روى ابن جبرير عن ابي العالية مكي بن خلف عبد الله بن قيس بالبصرة في زمن عمر صلوة الغداة فقلت لهم الصلوة الوسطى قالوا هي هذه الصلوة وهو قول لك كما رأيت وهو الذي نقله الشافعي في الامم وحقوا بان فيها القنوت وقد قال تعالى وتوموا الصلواتين وقال تعالى سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وبانها لا تقف في السفر وبانها بين صلاتي جبر وصلوتي ستر قال ابن عباس تفعل في سواد من الليل وبما من من النماز اكثر الصلوات قنوت ان س ر واه سمعيل القاضي قال ويدل على ذلك قوله تعالى وقران البقران ان الفجر كان مشهورا فخصت بهذا النص سنا انها مختصة بوقتها لا يشتركها غير فيه واوضحه الباقى فقال وقتها اول بان يوصف بالتوسط لانها لا تشارك انتهى بحرفه قلت ما خطر برع وهو امر الاول ان القنوت الذي هو دعاء على الكافرين الذين ظلموا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كان المراد ذلك بهذه الآية اي وتوموا الصلواتين اي يكون معنى الآية على هذا النمط وتوموا الصلواتين القنوت المراد الماثور لكان القنوت فرضا مطلقا في الصلوات لكن على هذا التقدير يثبت السنة الستة كون القنوت في الصبح وقد فعل النبي ذلك في واحد ثم ترك كما هو مثبت سرور في كتب الاحاديث ولا تأمل بفرعية القنوت في احد الصلوات فاستحال ارادة معنى القنوت المشهور في هذه الآية فلا بد ان يراد به المعنى الذي لا ينشأ منه الاشكال كما قالوا في تفسير قاتنين طيعين وساكتين فبدي توافق هذا المعنى بسبب النزول وهو كما قال الامام الاجل الشيخ الاجل جلال الدين السيوطي في باب النقول وشرافا فيليراجع وكما قال القسطلاني في شرح البخاري في باب وتوموا الصلواتين اي طيعين وكذا ابن مسعود وابن عباس وجماعة من التابعين فيما ذكره ابن ابي حاتم وقيل فاشيعين زيليين مستكنين بين يديه ساكتين وقال ابن المسيب المراد القنوت في الصبح انتهى واما التفات اكثر المفسرين الى هذا المعنى وما روى به بل ذكره بصيغة التمرين - وروى الامام الامام الشيخ الاجل - امام الحديث والمفسرين في باب وتوموا الصلواتين اي طيعين بسند عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم احدها افاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وتوموا الصلواتين فانما بالسكوت قال القسطلاني عن الكلام الذي لا يتعلق بالصلوة وليس في الصلوة حالة سكوت وقد انشغل هذا الحديث من جهة ان ثبت ان تحريم الكلام في الصلوة كان بكة قبل الهجرة الى المدينة وبعد الهجرة الى ارض الحبشة لحديث ابن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان نأجر الى الحبشة وهو في الصلوة فيرد علينا فلما قد سألنا عليه فلم يرد على الحديث وهذه الآية نذير باتفاق فقل انما اراد زيد بن ارقم الاخبار عن نفس كلام الناس واستدل على تحريم ذلك بهذه الآية بحسب ما فهمه منها وقيل اراد ان ذلك وقع

بالدينة بعد الهجرة اليها ويكون ذلك قد اخرج مرتين وحرم مرتين قال ابن كثير والاول اظهر انتهى **والثاني** انه يمكن ان عبد الله بن قيس وابن عباس
وابن عمر ما علم ان الصلوة الوسطى هي العصر كما لم يعلم على رضى الله عنهم حتى سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ان الصلوة الوسطى هي العصر
كما ان ابن عباس رضى الله عنه بقوله كان نرى ان الصلوة حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلوا ناعن الصلوة الوسطى صلوة العصر
فاما عبد الله بن عباس فقد روى عنه ما يخالف هذا المعنى كما روى عن ابن عباس كما نقلت من كتاب الامام الطحاوي رحمه الله تعالى واما حديث علي
في الموطأ فلا يخبر ولا يصدق كما قال الزرقاني بعد حديثه كما نيقول ان الصلوة الوسطى صلوة الصبح وقد قال قوم ان ما في الموطأ من حديث علي اخذه
من حديث حسين بن عبد الله بن فضالة عن ابيه عن جده عن علي ان قال الصلوة الوسطى صلوة الصبح لانه لا يوجد الا من حديث حسين وهو متروك
كما قال (اي صاحب التمهيد) وفيه نظر كما علم ان بلاغ ما كصحح حسين من كذبه ما لك محال ان يعتمد على من كذبه انتهى **قلت** انه لا يعتمد حديث
علي كما تذكرت فقلت هذا انفاس حديث علي مرفوعا وهو يدل على تاخر ذلك الحديث وتقدم هذا الحديث **والثالث** ان عدم القصر في السفر
لا يوجب كون صلوة الصبح الوسطى والا فيوجب كون المغرب وسطى وكذلك كونها بين صلواتي جهري وصلواتي سرية يوجب كون المغرب الوسطى فان المغرب
ايضا لك وقول ابن عباس تفصل في سواد من الليل وبياض من النهار ليس جاعل صلوة الصبح الوسطى فان هذا ليس يدل على كون الصبح صلوة الوسطى
بهذا الاعتبار اذ لا يكون بسبب سواد الليل وبياض النهار صلوة الصبح الوسطى ولا فاعلى بتوقيت صلوة الصبح في النهار المشترك بين السواد والبياض
فكيف يكون وسطى بينهما بمعنى المتوسط بين الشيئين واما هي اى الصبح اكثر الصلوات فتوقت الناس فانقول بهذا العصر والعشاء والنظر كما قالوا كاسر
واما الاجتهاد بقوله تعالى سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يكون الصبح الوسطى فقل ما يقال ان المراد بقبول الغروب العصر فتعاضدا وتساويا
والرابع انه يمكن ان اتفقوا على رجاء العطاء روى ابن عباس في الصبح كان قبل وقوف ابن عباس ان الصلوة الوسطى هي العصر او قبل منسوخية
القنوت **والخامس** كما روى الامام مالك عن علي وابن عباس رضى الله عنهما ان الصبح هي الوسطى كذا لك روى عن عائشة وحفصة
وسنيد بن جندب وعبيدة السلماني وعبد الله بن مسعود وعلي بن ابي طالب وعمر بن رافع ومرة عن عبد الله وعكرمة عن ابن
عباس وابي هريرة وابي قلابة عن ابي بن كعب وابي سعيد الخدري ان العصر هي الصلوة الوسطى فانهم واما في **اليصحاح**
اعلم ان في هذه الاية ثلثة امور **الاول** محافظه الصلوات مطلقا **والثاني** محافظه الصلوة الوسطى خاصة **والثالث**
القيام طاعة وسكوت من كلام الناس ولا دلالة فيها على القنوت المشهور الذي اعتاده الشافعي ومن تبعه حتى يستدل بمفظ
قائمين على ثبوت قنوت صلوة الصبح ويراد بالوسطى بهذه المناسبة النفية والاشارة المستبعدة صلوة الصبح وهو مكلف صريح
كما لا يخفى فليعلم ان توجه الى ما ذكرته على كونه مراداً بهذه اللفظة اى الصلوة الوسطى وهو صلوة العصر كما استبان بحديث
يوم الاحزاب وقد روي عنه مراراً فذكر **اليصحاح** وقيل هي الظاهر بحديث زيد بن ثابت عن ابي احمد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة الحديث **ورواه** ابو داود عنه **سنة** من حديث شعبه **ورواه** الامام مالك
مسئلاً عن ابن يربوع المخزومي انه قال سمعت زيد بن ثابت يقول الصلوة الوسطى صلوة الظهر **وروى** الطيالسي
عن زهرة بن سبيل قال كنا عند زيد بن ثابت فاستألفوا يسألون عن الصلوة الوسطى فقال هي الظهر **فقال** الزرقاني رحمه الله
في شرح الموطأ كذا اجاب عن ابي سعيد وعائشة انها الظاهر اخرجه ابن المنذر وغيره وذهب قال ابو حنيفة في رواية **قلت**
جواب هذا مراراً قبل ايضا حات فتدبر **وقيل** هي المغرب ففي حديث ابن عباس عن ابن ابي حاتم باسناد حسن
فان الصلوة الوسطى هي المغرب واجتهد لذلك باننا استدللنا في عدد الركعات ولا تقصر في السفر وبان قبلها صلواتي سرية وعبد
صلواتي جبر **قلت** لا يقبل العقل السليم كون المغرب بهذه المحجة الوسطى لان الصبح ايضا كذلك فما وجه ترجيح المغرب
على صلوة الصبح تلافى ان الاما حديث الوارد في الصبح والعشاء وكذا **وقيل** هي العشاء واخبره الواحدى وتقدم القريب في السابق
واختاره باننا بين صلواتي لا تقصر ان **قلت** هذا القياس لا يعارض اقوال الصحابة وما علمت احد من الصحابة ان يقول ذلك

وقيل بن واصله من الحسن بن سعيد بن كيلة القدر بن الجول والشمس العشر واخاره امام الحسين قلت
 هذا سلم لا ينكره احد الا كونه في اثنين وهذا وجه التوقف **وقيل** مجموع الصلوات الخمس رواه ابن
 ابي عمير عن ابن عمر قال **قلت** قال وقيل جميع الصلوات الخمس قاله ساذ بن جبل واخرجه ابن ابي عمير باسناد
 حسن عن ابن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله ع الصلوات يتناول الفرائض والنوافل نعت في الوسطى وادري بها
 كل الفرائض ما كذا **قال** القسطنطيني قال الحافظ ابن كثير في صحت نظر العجب من
 اختيار ابن عبد البر له **قلت** وانها لاحدى الكبر اذا اختار مع اطلاع وحفظ لم يقيم عليه دليل **قلت** فله ان
 هذا القول من غير دليل وكيف يكون الصلوة الوسطى مجموع الصلوات الخمس مع ان لفظة الصلوة مفردة
 والكان كذلك فامتنع قول سيد السيب كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلوة الوسطى هكذا
 بن اسامة آه ولم يكن **قلت** كثرى وادارة النوافل بالصلوات والفرائض بالصلوات **وقيل** الصبح والعشاء
 لما في الصبح انما اثنى الصلوة من المتفقين **قلت** كون الشغل لا يدل على كونها وسطى فان كل الصلوات اثنى على
 المتفقين ومن لا يثبت **قلت** ان قول الكل وسطى ولا يخص الصبح والعشاء منها وهذا ايضا نزيف فيما قبل **وقيل** الصبح
 والعصر لقوة الاول **قلت** ان كونهما في الوسطى نظرا لظاهر القرآن الصبح ونص الحديث العصر وقيل غير ذلك قال ابن كثير والدار
 ومترك النزاع في الصبح والعصر وقد ثبت السنة انها العصر فبين المصير اليها وقد خرم المادري بان ذهب الشافعي انها العصر
 والكان قد نص في الجريد انها الصبح لعنه الله اعاذ به انما العصر لقوله اذا صبح الحديث **قلت** قولانا راجع عن قول وقائل بذلك كذا
 قال العلامة القسطنطيني **قلت** لا ينبغي على التفتيش ان الادلة القوية كما وجهت في اثنين الصلوتين لا يوجد لغيرهما فالنزاع
 في الصبح والعصر وثبت السنة انها العصر فلما بينت السنة مركبة ان الصلوة الوسطى هي صلوة العصر كذلك لا يوجد بيان الترتيب الى
 ان يرد بالقوت ثبوت الصبح وهو خلاف الاول وتختلف كما تناءه آتفا لثبوتك **ايضا** قال الزرقاني في شرح الموطأ وقال البنا
 وصف الصلوة بالوسطى يحتمل انها بمعنى فاضلة نحو وكذا لك جعلناكم امته وسطا اي فاضلة قال او سلمهم وان وقتها يتوسط اوقات الصلوات
 وان توصف بذلك للتخصيص وان كان كل صلوة وسطى وعلى هذه الوجوه الثلاثة لكل صلوة يصح ان توصف بانها وسطى لكن من جهة
 الفضيلة الصبح احقها بذلك لتأكده فضيلتها اذ ليس في الصلوات اثنى منها لانها الاوقات النوم وينكر لها كالا لاضطجاع والدف
 ويقوم في شدة البرد وتناول الماء البارد وقتها اولى بان توصف بالتوسط لانها لا تشارك **قلت** يريد عليه ان لا يسلم ان
 الوسطى بمعنى المتوسط بين الصلوات حتى يصح ان كل الصلوات وسطى لعدم موجودية نوع التفضيل في اختيار هذا المعنى وعلى اختيار هذا المعنى
 فكلما خارج عن هذا البحث لان كلامنا في الانضوية والنزاع واقع في الانضوية وتديم من اربعة التنازعين ان الكلام في الانضوية والانزاع
 لا يجدي نفعا ويصير قوله لكن من جهة الفضيلة الخ لغوا وتخلصنا في هذا المعنى في اول الباب ثم نعلم انهما المستثنى ان الوسطى بمعنى
 العدل بينهما كما ان الوسطى في قوله تعالى وكذا لك جعلناكم امته وسطا بمعنى العدل ولا يلزم هنا غير هذا المعنى **قال** الامام محمد بن عبد الله بن الرضا
 في التفسير **يرتبت** هذه الآية ما بين ان الوسطى بمعنى العدل والفضل وبعبارة واختلفوا في تفسير الوسطى وذكر الامور **احدها**
 ان الوسطى ما جرت عليه الامة والخبر والشعر والنقل والمعنى اما لاية فقوله تعالى قال او سلمهم اي اعد لهم واما الخبر فاروى
 القفال من الثوري عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم امته وسطا قال عدلا وقال عليه الصلوة والسلام غير الامور
 او سلمها اي اعد لها **وقيل** كان النبي صلى الله عليه وسلم اوسط قرين **سببا** وقال عليه الصلوة والسلام عليكم بالنمط الاوسط
 واما الشعر فنقول **زهير** هم وسطى يرضى الانام بحكيم + اذا نزلت احدى الليالي العظام + واما النقل فنقول الجوهري في الصحاح
 وكذا لك جعلناكم امته وسطا **سببا** عدلا وهو الذي قال الاخفش واخيل وقهر **واما** المعنى فمن وجوه **القول الثاني** ان الوسطى

